

التعليق على كتاب منهاج السالكين (٦٤) (كتاب النكاح) (٩)

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن سعدي رحمه الله وان خاف نشوز امرأته وظهرت منها قرائن معصية -

00:00:00

وعظها فان اصرت هجرها في المضجع. فان لم ترتدع ضربها ضربا غير مبرح. ويمنع من ذلك ان لا مانعا لحقها وان خيف الشقاق بينهما بعث الحاكم حكما من اهله وحكم من اهلهما يعرف ان الامور والجمع والتفريق ويجمعان ان - 00:00:20
بعوض او غيره او يفرقان. فما فعلوا جاز عليهم والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. انتقل المؤلف رحمه الله - 00:00:42
الله تعالى في نهاية هذا الباب بباب عشرة الزوجين الى مسألة النشوز. والنشوز النشوز في اللغة الارتفاع يقال نش الشيء يعني ارتفع. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى اذا قيل انشروا فانشروا. يعني ارتفعوا - 00:01:02

وعن اماكنكم التي انتم فيها في المجلس. هذا هو النشوز لغة. واما في الاصطلاح فهو ترفع احد الزوجين عما يجب عليه للآخر ترفع احد الزوجين عما يجب عليه للآخر. كالزوج يجفوا الزوجة - 00:01:24
او الزوجة لا تقوم بحق الزوج. المؤلف رحمه الله تعالى هنا تكلم عن نشوز الزوجة وهذه المسائل كلها تتعلق بالمرأة او الزوجة الناشز اي معصية الزوجة - 00:01:46

لزوجها فيما يجب له عليها. معصيتها لزوجها فيما يجب له عليها. والا فالاصل ان النشوز يقع من الزوج ويقع من الزوجة والله عز وجل في القرآن الكريم نص على ان الزوج - 00:02:06

ينشز واللاتي او النساء واللاتي تخافون نشوزهن واللاتي تخافون نشوزهن وفي الزوج وان امرأة خافت من بعلها نشوزا نشوزا او اعراضها. فوصف الزوجة بانها يقع النشوز ووصف الزوج ايضا بانه يقع منه النشوز - 00:02:27
طيب قبل ان نبدأ بكلام المؤلف رحمه الله تعالى قبل ان نصل الى او نبدأ في نشوز الزوجة آآ الزوج اذا نشز فان مسألته تتعلق باخر هذا الباب. وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها فلا جناح عليهم ان يصلحا - 00:02:52
بينهما صلحا والصلح خير. فاذا خافت الزوجة ان ينشز زوجها او حصل منه النشوز فعلا بان اعرض عنها او لم او لم يقم بحقها فلما يأس ان تصالحه. لماذا؟ تتنازل عن بعض حقوقها. تتنازل عن - 00:03:13

حقوقها من باب الاصلاح. وهذا اجمع عليه العلماء لا خلاف فيه. اخذنا من هذه الاية ومن ذلك ومن خوف النشوز الزوج تنازل سودة رضي الله عنها عن يومها لعائشة رضي الله عنها. فهي تنازلت عن شيء من حقوقها خوفا من نشوز او اعراض من النبي صلى الله عليه وسلم عنها. فهذا نشوز - 00:03:33

الاصلاح هنا لا يأس به فنشوز الزوجة هذا نشوز الزوج هذا حكمه. اما نشوز الزوجة نشوز الزوج فله حكم مستقل. فمثلا لو نشز الزوج لا يمكن ان نقول عظيه فان لم لا ينتفع فاهاجريه فان لم - 00:04:01

فاظربيه. لا يمكن هذا لانه لو قلنا بهذا لانتقلت القوامة من الزوج الى الزوجة. لا يمكن ان يقال بهذا. اما فهذا ما يتعلق بنشوز الزوج ويأتيانا ان شاء الله مسألة المصالحة بينهما بعث الحكمين ستأتي ان شاء - 00:04:20

طيب نشوز الزوجة وهو اهم هو الذي يعني قام عليه هذا الباب قال فاذا خاف نشوز امرأته وظهرت من قرائن معصيتها. اي ظهرت

منها علامات المعصية للزوج وآآ نشوز الزوجة بعض العلماء يجعلها في امرين. يجعله في امرين. الامر الاول خروجها من البيت -

00:04:40

خروجها من البيت بلا اذن. الامر الثاني امتناعها من الاستمتاع. امتناعها من الاستمتاع فمن اهل العلم من يقول ان النشوز هو خروجها بلا اذنه وامتناعها من الاستمتاع به. او استمتع بها -

00:05:08

وبناء على هذا القول لو امتنعت من الخدمة هل تعتبر ناشزاً لا. لا. يقولون لا تعتبر ناشزاً لو امتنعت من خدمته طبخ وغسل لا تعتبر ناشزاً ولكن القول الصحيح ان آآ عدم ان نشوزها عن خدمة -

00:05:29

من النشوز وان هذا يدخل في هذه المسألة وهذا كما سبق معنا هو القول الراجح ان خدمة الزوجة لزوجها من الامور الواجبة وتدخل في العشرة بالمعروف فاذا امتنعت من خدمته بالمعروف فانها تعتبر ناشزاً يترتب عليها ما يترتب على -

00:05:52

خروجها من بيته بلا اذنه او اه عدم استمتع بها. طيب من من من صوره الا تجبيه الى الفراش ان تجبيه متكره متبرمة الا تخدم ترفض الخدمة التي متعارف عليها انها تفعلها المرأة في بيته -

00:06:14

تخرج من بيته كل ذلك يدخل في النشوز الذي جاءت فيه هذه المسائل التي سيذكرها الشيخ رحمة الله تعالى. علاج النشوز قال الشيخ رحمة الله تعالى وعظها. الان بدأ في مراتب علاج -

00:06:36

وربتها الشيخ رحمة الله تعالى كما رتبها كتاب الله عز وجل من الاسهل فالاسهل. الاول قال وعظها. الوعظ هو تذكير المقربون بترغيب او ترهيب هذا الوعظ التذكير المقربون بالترغيب او الترهيب. في ذكر مثلاً لها ادلة الكتاب والسنّة على عظم حق الزوج. يذكر لها -

00:06:53

ايضاً ادلة عظم اجرها اذا ادت حق الزوج يذكر لها ايضاً الدلة التي فيها الوعيد والترهيب من التساهل او عدم اداء حق الزوج. هذا كله والادلة في هذا وفي هذا كثيرة جداً -

00:07:20

ثم ايضاً يجب ان نلاحظ ان الله عز وجل هنا امرنا بالوعظ ولم يأمرنا مثلاً بالوعيد فرق بين الوعظ والوعيد في ذكر لها ما جاء في الكتاب والسنّة من حقوقه مما يترتب عليها -

00:07:41

الذى يفعله كثير من الناس اليوم هو الوعيد. استقيمى ولا الباب ان لم تستجبى لي فاذهبي الى بيت اهلك. او تهديد بالطلاق هذا ليس الوعظ الذي جاء في كتاب الله عز وجل. ولذلك لما بدأ الناس يعملون بالوعيد دون الوعظ -

00:08:04

صار الشيطان يدخلون لأن الشيطان متى سمع لفظ الطلاق او وعید بالطلاق فانه تفتح له الباب. انت تفتح له فالآن هذه هذه مهمته وهي اعظم عمل يقوم به جنوده الذين يبعثهم -

00:08:25

كما ثبت في الحديث فالتهديد بالطلاق التهديد بالذهاب الى البيت يعني كل الفاظ التهديد هي ليست من الوعظ بل هي ربما باب او سبب من اسباب زيادة النشوز فانه اذا بدأ التحدى ربما يتسلط عليه الشيطان فتحدى. ثم يزداد الامر سوءاً ونشوزاً. طيب هذا ما -

00:08:44

يتعلق بالوعظ اذا هو تذكير الثاني قال فان اصرت هجرها في المضجع. هذه المرتبة الثانية. اذا اصرت على النشوز عن طاعة زوجها ينتقل من الوعظ الى الهجر في المضجع. طيب الهجر في المضجع نقول الهجر او لا الهجر نوعان -

00:09:10

هجر في الكلام وهر في المنام. هجر في الكلام وهر في المنام الاول الهجر في الكلام يجوز للزوج ان يهجر زوجته اذا نشزت فلا يكلها بكلمة. ولكن هذا الهجر محدود بكم يوم؟ ثلاثة. ثلاثة ايام. محدود بثلاثة ايام. لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة -

00:09:33

فلا يحل له ان يهجرها فوق ثلاثة ايام لا يحل له ذلك طيب لو استمرت في النشوز ويريد ان يستمر في الهجر. قال العلماء يجوز له كل ثلاثة ايام ان يسلم -

00:10:06

كل ما تمت ثلاثة ايام قال السلام عليكم. ثم عود ثلاثة ايام جديدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وخيرهم الذي يبدأ بالسلام فمعنى انه اذا سلم انتهى الهجر. فيستجب لأنها استمرت على طريقتها في نشوزها -

00:10:21

اذا هذا هو الهرج في الكلام. الثانية الهرج في المنام هو الذي نص عليه المؤلف رحمة الله تعالى بقوله هجرها في المضجع. الهرج في المضجع مراتب ودرجات يأخذ بالأهون فالأهون. قالوا فمن من صوره ان يهجرها بأن - [00:10:36](#)

ينام معها ويعطيها ظهره هنا هجر ينام معها ويعطيها ظهره في الفراش فهذا هجر لا يحادثها ويعطيها فيبدأ بهذا الهرج. من صور الهرج ايضا ان ينام معها في نفس الحجرة لكن على غير الفراق - [00:10:58](#)

يضع له فراشا مستقلا ويهجر الفراش الذي هي فيه. هذا هجر الثالث ان ان ينام معها في بيتها ولا ينام في حجرتها. ان ينام في البيت لكنه لا ينام في نفسه - [00:11:23](#)

الحجرة هذا ايضا نوع من انواع الهرج نوع من انواع الهرج وقد يزداد على ذلك ايضا كما قال بعض اهل العلم من الهرج في المضجع ان يضاجعها ويرفض الجماع يرفض جماعها - [00:11:41](#)

او يرفض المداعبة معها الاناث لها كل هذه تدخل في الهرج ولذلك من العلماء من ظبط الهرج بظباطط جميل قال قالوا الهرج ان يخلف عادته الطيبة معها هذا هجر ان يخلف عادته الطيبة معها. فمتي خالف العادة الطيبة معها؟ فان هذا هجر. ماذا - [00:11:58](#)

من هذى الانواع الهرج الذي يكون به العلاج. لأن الهرج هنا علاج فينظر فيما يعالجها ويعمله طيب كل هذا الان هجر في المضجع. طيب الشیخ الان ذكره الهرج في المضجع - [00:12:25](#)

تأتي مسألة هل يجوز ان يهجرها خارج البيت؟ يطلع من البيت حديث آآ معاوية القشيري رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما حق زوجة احدهنا عليه؟ ما حق زوجة احده عليه - [00:12:41](#)

قال تطعمها اذا اكلت او اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقيح ولا تهجر الا في في البيت ولا تهجر الا في البيت. يعني اهجرها لكن داخل البيت. فهذا الحديث يفيدنا على ان يفيدنا ان الرجل اذا اراد ان - [00:12:57](#)

ان يهجر الزوجة يكون الهرج داخل البيت. ولا يجوز له ان يخرج خارج البيت. لانه يقول ولا اتهجر الا في في البيت والله عز وجل في اية في لما ذكر الناشر قال واهجروهن في في المضاجع في المضاجع - [00:13:19](#)

طيب عندنا النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر نساءه كم شهرا كاملا هجره هجرهن شهرا كاملا تسعة وعشرين يوما. اين كان خرج في في مشربة له عليه الصلاة والسلام. كان في مشربة خارج البيت - [00:13:39](#)

ولذلك كيف نجمع بين هذا وبين هذا؟ من العلماء من قال انه يرجع في هذا الى اختلاف حال الزوج فالنشوز يختلف والنشوز درجات فيينظر الزوج في المصلحة. ان رأى ان هجرها في في البيت ينفع هجر في في البيت وهذا هو الاصل - [00:13:57](#)

والا ان رأى انه لا ينفع خرج خارج البيت ومن العلماء من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده واحدة ولا معدد؟ كان عنده تسع فقالوا من كانت عنده واحدة يهجرها في في البيت. ومن كان عنده اكثر من واحدة يهجرها خارج البيت - [00:14:18](#)

وهذا الذي يميل اليه الشیخ بن باز رحمة الله تعالى وهو التفريق بين المعدد وبين المفرد. والصحيح المفرد ها ها حتى يجمعون بين الحديث والایة الله عز وجل يقول فاهجروهن في المضاجع واهجروهن بالمضاجع والنبي صلى الله عليه وسلم خرج خارج هجر خارج البيت فلابد ان نجمع - [00:14:38](#)

طيب آآ الثالث قال الشیخ فان لم ترتدع ضربها ضربا غير مبرح وهذا هو الحكم الشرعي وهو الذي لا يصلح للناس غيره. يعني هذه الاحکام والله لو اجتمع الاولون والآخرون على ان يأتوا بحكم افضل - [00:15:05](#)

من هذا الحكم ما وجدوا. والله ليس بتأسف وليس بظلم. وليس والله مخالف لحقوق الإنسان بل هو من حق انسان فالذى خلق الانسان اعلم بحق الانسان من الانسان والله عز وجل في كتابه سبحانه يقول لنا واضربوهن - [00:15:27](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي اعظم مجتمع فيه المسلمين على الاطلاق في عهده عليه الصلاة والسلام قال لكم عليهنه الا يوطئن فروشك احدا تكرهونه فان فعلنا فاضربوهن ضربا غير مبرح - [00:15:49](#)

يعني كما سيأتي ان شاء الله غير الشديد طيب هذا حكم الله وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شريعة الاسلام. فكيف يأتينا الان انسان يقول لا هذا ظلم؟ نقول نعم الظلم اذا - [00:16:08](#)

الفت طريقة الاسلام في هذا الظلم الضرب فظرب السفهاء ظرب الجهال الذين يظربون المرأة ظرب انتقام ظرب عداوة هؤلاء نعم سفهاء يجب ان يعذر يجب ان يعني يرتفعون الى حقوق الانسان يجب ان يقف ان يوقف ظدمهم هذا لا شك فيه - [00:16:21](#) لأن هؤلاء اما جهال بحكم الله او متاجهلون لحكم الله. هذا والله ما اتي به الاسلام ولا اقره الاسلام وليس من تكريم الاسلام للمرأة الظرب هو الذي كما قال الشيخ رحمه الله تعالى هنا ظربها ظربا غير مبرح. والعلماء رحمة الله تعالى من باب - [00:16:44](#) نقول اذا تبين ان المرأة نشرت فانه يبدأ بهذه المراتب اذا وعظها ثم هجرها فلم يفدها ثم لم يفدها ثم لم يفدها فانه ينتقل عنده الى الظرب ولا غضاضة في ذلك. لكن اذا اجتمعت شروط - [00:17:04](#) ما هي الشروط عندنا خمسة شروط؟ خمسة شروط لا بد من توفرها حتى يضرب. الاول سبأته من كلام الشيخ رحمه الله تعالى ان يكون قد ادى حقها ان يكون قد ادى حقها. فاذا اديت حقها وهي لم تؤدي حقك فهي الان ناشز. اما انسان لم يؤدي حق - [00:17:30](#) زوجة ويطلبها ويضررها لانها لم تؤدي حقها فنقول انت اول من نشر اذن ان يؤدي حقها كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى. الثاني ان تتيقن او او نقول يغلب على الظن انه مفید - [00:17:56](#) ان يغلب على ظنك ان الظرب مفید. لأن الظرب علاج. والعلاج لا يستعمل الا عند اليقين او غلبة الظن انه مفید فاذا غالب على ظنه مثلا او علم انه لو ظرب زادت نشوزا واعراضا عنه فهنا ليس بعلاج - [00:18:12](#) الشرط الثالث ان يكون الذي حمله على الظرب اراده التأديب. اراده التأديب. لا يريد لا يريد تشويهها لا يريد اهانتها لا يريد تعنيفها انما فقط يريد ان ترتد عن النسور - [00:18:34](#) فقط مثلما لو ظربها امام الناس فنقول حرام ظربها مع الشتم هذا حرام من اذن لك بالشتم؟ الله عز وجل اذن لك بالظرب ما اذن ان تفتح فمك بكلمة واحدة ما اذن لك الشر - [00:18:54](#) الان يضرب ضربا مبرحا ويتكلم بكلمات تجرح فؤادها. ويتكلم ربما في عرضها بل ربما يسب اهلها امها وابيها واباها واهلها يسبهم. من اذن لك؟ الله عز وجل اذن لك بالظرب فحسب بظواهره - [00:19:12](#) اما ان يزيد على الظرب بان يسب ويشتتم ولذلك في الحديث الذي مر معنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اه ولا ولا تقبح ولا تضرب الوجه. التقبیح سب الشتم - [00:19:33](#) من الاحطاء ايضا التي التي يوجد الان عند كثيرون من السفهاء ظربها امام اولادها ظربها خاصة اذا جات المشكلة بينها وبين اهلها او يريد يظهر لنفسه القوامة يضربها امام اهلها. اخواته امه نقول - [00:19:50](#) من اجاز لك ذلك؟ فهذا ليس ضرب لارادة تأديب انما هذا ظرب منتقم جاهل يعني فقط انه يريد الاهانة وربما سب وشتم ولعن نسأل الله السلامة والعافية فهذه ليست ليس هذا من - [00:20:08](#) امر الشرع وليس مما جاء به شرع الله سبحانه وتعالى ابدا اذن فنأخذ من هذا ان من شروط الظرب ان يكون للتأديب فحسب. الشرط كم؟ الرابع. الرابع الرابع هو ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ان يكون ظربا غير مبرح - [00:20:28](#) ضربا غير مبرر. هذا الرابع. الرابع. الرابع. ايه الرابع ان يكون غير مبرح. يعني ضربا غير شديد. ذكر بعض المفسرين ومنهم ابن عباس رضي الله عنهم انه سئل عن الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه - [00:20:50](#) بالسواك ونحوه بس وايضا ذكره بعض الفقهاء بعضهم يقول السواك بيده بالمنديل الملفوف يضررها بمنديل ملفوف. قالوا لا يستخدم سوطا ولا يستخدم عصا بس كان يريد يأدبها يشعرها بانه غضبان فقط - [00:21:10](#) الشرط الخامس ان يتتجنب المواقع التي لا تجوز. الشرط او نجى لهم ايضا قد ندخل في الشرط في الضرب غير انه يتتجنب الظرب في الوجه. يتتجنب الظرب في مواضع في مواضع جمال - [00:21:36](#) آآ في المواقع التي قد تؤدي الى اتلافها او تضررها كوجهها كرأسها كبطنهما ونحو ذلك. كل هذه من الضوابط التي لا بد منها قبل ان يقدم على الضرب في الشوط الخامس ان يتتجنب مواضع الخطر او مواضع الزينة ومن اعظمها الوجه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

اولا تضرب الوجه ولا تضرب الوجه طيب قال ويمنع من ذلك ان كان مانعا لحقها وهذا هو الشرط الاول الذي مر بنا. فلا يجوز له ان يضرها حتى - [00:22:27](#)

اعطيها حقها تماما وهي لم تعطيه حقه طيب قال الشيخ وان خيف الشناق بينهما يعني خيف ان يستمر النشوز والنزاع بينهما قال بعث [00:22:41](#) الحكم والحاكم هو ولي الامر او نائبه. والآن القائم به القضاة القضاة. حكما من اهلها -

من اهله وحكمها من اهلها. ويكون الحكم من اه من اهل هذه وهذا لانهما اعرف بحالهما واستر عليهم. لانه اهله سيسير المشكلة التي [00:23:04](#) في اهله لو كان بعيدا ربما لا يبالى -

قال الشيخ في شروط الحكمين ما شروطهما؟ قال يعرفان الامور والجمع والتفريق يعرفان حال الزوج وحال الزوجة فيكون عندهما [00:23:24](#) قرب من الزوجين بان يكونا في البلد ويعرفان قضيتيهما مثلا انتهاء تماما -

وكذلك الشرط الثاني يعرف ان الجمع والتفريق. يعني يعرفان ما هو الاصلح؟ ان نجمع بين هذين الزوجين او نفرق بينهما ان رأى ان [00:23:45](#) المصلحة لم الشمل واعادة المياه الى مغاربها كما يقال الان لموا الشمل ورجع اعادوا الزوجة الى زوجها -

رأوا انه لابد من الفراق وان حالهما لا تستقيم ابدا فانهما يحكمان بالفرق. طيب طريقة الفراق يرجى فيه ماء يرجع فيها الى حكمهما. [00:24:05](#) قال الشيخ رحمة الله تعالى يجمعان ان رأيا بعوض او -

وغيره يعني لو طلب من الزوج ان يدفع عوضا يرضيها حكما بينهما اذا حكما وجب الحكم. ثبت الحكم. فلو قالوا مثلا انت اخطأ [00:24:25](#) ادفعي له انت اخطأ ادفع لها. كل ذلك لا بأس به. فما حكم به هذان الحكمان فانه ينفذ. ولذلك قال -

ما فعل يعني الحكمة يعني الحكمين جاز عليهما يعني على الزوجين ان ينفذ هذا الحكم. ويكون حكما شرعيا لان الله عز وجل امر به [00:24:48](#) هذا يعني ما يتعلق بمسائل نشوز الزوجة على زوجها والله اعلم. جازى -

حكمها جائز يعني شرعيا. هنا الطلاق يلزم. ايه يقع يلزم بالطلاق الزاما كيف؟ ايه. بالدرجة اللي بعده. ها؟ يا الدرجة اللي بعدها ما [00:25:12](#) دامها ما تجي من المضجع يهجر في الغرف -

يخرج من الغرفة يبدأ اذا ما اذا وصل الى درجة الهجر والهجر اصلا موجود ننتقل للدرجة اللي بعدها الهجر يعني ترى مو بشرط [00:25:46](#) ان الهجر قد يكون هجرها في المضجع يستبدل بالهجر في الكلام -

استبدل بالهجر والكلام لها طرق ومن اعجب ما سمعت ان رجلا آه هجرته زوجته او جاء بينهم مشكلة فوعظ فلم يفید الوعظ. كل ما [00:26:06](#) قال وعظها قالت علم نفسك. ايه. تقول الحق لي -

فاتى البيت فقال قالت انا بطلع لاهلي وانا بطلع خلاص الشنط جاهزة وبنطلع لبيت اهلي قال لا لا انتي اولاد وشنط كبار انا بثوابي [00:26:26](#) ذا يكفيوني يخرج ويترك البيت لهم -

ويخليلهم اليوم كله. فلما جاء الليل جاء وفتح الباب ودخل واتجه مباشرة الى دولابه. واخذ ثوب قالت وش تسوى؟ قال باخذ ثوبى [00:26:43](#) بروح اغير. الان الفترة هذى فترة محاسبة. فكر هي فكرت والشيطان اللي كان موجود -

راح ومن بيتفاك ومن لك الا بيتك. يقول فكانت من اجمل الليالي اللي بتناها. فترى احيانا سبحانه الله العظيم يعني الاشكالية بين [00:27:00](#) الزوجين فترة ربما مثل البرق. لحظة وجيزة لو سحب نفسه انتهت المشكلة. وما يعني -

وما بقيت مشاكل الناس ولا زادت الا تقول ويقول فيقول ويقول من ينتصر طبعا الرجل يريد ان ينتصر لتبقى هيبيته. [00:27:21](#) المرأة اصلا سلاحها لسانها. لسانها ما لها الا هو. فهو يريد ان ينتصر لانه القوامة -

وهي تريد ان تنتصر ليس لها حيلة الا هذا اللسان. والشيطان في الوسط يأخذ ويرسل من هنا يبلغ هذا ويبلغ هذه. لكن اذا انسحب [00:27:39](#) باذن الله عز وجل هي فترة وجيزة وينتهي كل شيء -

ويحمد نفسه يعني يحمد رب الانسان اذا انسحب. ويندم اذا لم ينسحب ولذلك كم من انسان يقول لو اني قلت لو اني تركتها لو اني [00:27:55](#) قلت سفير لو اني عرضت عنها كانت الامور طيبة -

والشيطان حريص في الزوجين. يهجره يهجر لكن ما يروح لديك اجر خلاص لا جت ليتها يروح لها. لكن هذه هي يهجرها. اما هجر

هذه بالذهب الى هذا يطبع ان يزيد النشوز نشوز. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله باء قلم - 00:28:08

رحمة الله باب الخلع وهو فراق زوجته بعوض منها او من غيرها. والاصل فيه قوله تعالى فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهم فيما افتدت به. فاما كرهت المرأة خلق زوجها او خلقه. وحافت ان لا تقيم - 00:28:41

حقوقه الواجبة باقامتها معه. فلا بأس ان تبذل له عوضا ليفارقها. ويصح في كل قليل وكثير من يصح طلاقه فان كان لغير خوف الا يقيم حدود الله فقد ورد في الحديث من سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليه - 00:29:01

فيها رائحة الجنة. نسأل الله العافية. طيب هذا الان انتقل اليه المؤلف رحمة الله تعالى وهو باب الخلع. الخلع بضم الخاء مأخوذ من خلع الثوب وهي ازالته ونزعه. فالخلع في اللغة النزع والازالة - 00:29:21

والمرأة لباس هن لباس لكم. فاما خلعته او خلعها كأنه نزع هذا اللباس. واما في في الشرع فقد عرفه الشيخ الله تعالى بقوله وهو فراق زوجته بعوض منها او من غيرها - 00:29:41

قوله رحمة الله تعالى وهو فراق فيه فائدة انه اذا حصل الخلع حصلت فرقه بين الزوج وزوجته مباشرة بمجرد الخلع تحصل الفرقه. طيب هذه الفرقه هل هي فرقه طلاق؟ او فرقه فسخ - 00:29:58

هل هذا الخلع فسخ او طلاق؟ اختلف العلماء في ذلك. فجمهور العلماء يرون ان الخلع طلاق يرون ان الخلع طلاق. وانه اذا خالعها كانت طلاقة بائنة كانت طلاقة بائنة هذا مذهب جمهور العلماء - 00:30:19

القول الثاني قالوا الخلع فسخ. وليس بطلاق الخلع فسخ وليس بطلاق. الا اذا نوى به الزوج آآبعضهم يقول اذا نوى به الزوج آآالطلاق فهو طلاق وهذا مذهب الشافعي في القديم ورواية عن الامام احمد واختارها شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير واه من المتأخرین - 00:30:42

الصنعاني والشوكاني والمؤلف رحمة الله تعالى ايضا يختار هذا القول وشيخنا ابن عثيمين رحمة الله يرون ان الخلع فسخ وليس بطلاق. آآادلتهم او من اقوى ادلتهم. قصة - 00:31:07

ابن قيس ابن شناس لما اختلعت منه زوجته اختلعت منه زوجته جعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة ولو كان طلاق كم عدتها؟ ثلاث فلو كان طلاقا ل كانت عدتها ثلاث حيظ. لكن لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة دل ذلك على انه ليس بطلاق انما هو فسخ. وهذا اقوى - 00:31:24

اقوال هذا القول اقوى طيب ماذا يترتب عليه؟ يترتب عليه لو انه خالعها ثم تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من نقول كل هذا الخل لا يعتبر طلاق - 00:31:49

فلو انه خالعها ثم اه تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من جديد ثم طلاقها ما نقول هذه الثالثة نقول هذه الطلاقة الاولى فالخلع لا ينقص عدد الطلاقات. هذى مما يترتب على قولنا بانه فسخ - 00:32:07

ايضا مما يترتب على القول بانه فسخ آآليس بطلاق فانه لو كانت حائضا جاز الخلع ولو قلنا انه طلاق ما يجوز. حرم. كذلك يجوز في طهر جامعها فيه. ولو كان طلاقا حرم - 00:32:25

والدليل على ذلك ان امرأة ثابت ابن قيس ابن شناس لما طلبت الخلع عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يستفسر هل هي حائض او في طهر؟ جامعها فيه اجازه وذلك لانه فسخ وليس بطلاق - 00:32:42

طيب فإذا قال وهو فراق زوجته نقول اذا اذا خلع الزوج زوجته او اختلعت الزوجة من زوجها صارت بينونة تسخن يعني بينونة لكنها بينونة صغرى بمعنى انه لا يمكن ان يراجعها - 00:32:59

ولكن يمكن ان يتزوجها بعقد جديد. يتزوجها بعقد جديد. طيب الذين يقولون انه طلاق ذكرنا انه جاء في حديث ثابت ابن قيس رضي الله عنه لما اختلأت منه زوجته قال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ الحديقة اللي هي المهر - 00:33:18

خذ الحديقة وطلقها تطليقة. وطلقها تطليقة. قالوا رواية لفظة وطلقها تطليقة من العلماء يرى انها لفظة شاذة لا تصح. اللي هي لفظة وطلقها وطلقها فدل على ان الخلع فسخ وليس بطلاق. طيب قال فراق زوجته قال ايضا بعوض - 00:33:38

في عوز فالخلع لا بد ان يكون فيه عوز سواء كان هذا العوز من زوجة من الزوجة او من غير الزوجة. ولذلك لما جاءت امرأة ثابت ابن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم ت يريد الخلع - [00:34:05](#)

قال اتردين عليه حديقته فامرها ان تعطيه شيئا. والله عز وجل في القرآن يقول آفلا جناح عليهما فيما افتدت به. فلابد ان تدفع فداء تدفع فداء وهو العوز الذي ذكره الشيخ. اذا لا بد ان يكون بعوز - [00:34:20](#)

طيب لو انه لم يكن بعوز لو انه بدون عوز هذى مسألة اختلف فيها العلماء. هل يصح او لا؟ فكثير من العلماء يرى انه لا يصح. والرواية الثانية عن الامام - [00:34:41](#)

احمد و اختيارة شيخ الاسلام انه يصح. اذا وافق الزوج. الزوج. فالعوز حقه العوض حق للزوج. فاذا اسقطه باختيار منه فهو اه حقه وتنازل عنه. قالت اريد ان اخلعك بعشرة الاف - [00:34:56](#)

قال خذ روحي وخذني عشرة الاف ما ما اريد منها شيء. نقول هي حقه فتنازل عنه. تنازل عنه ثم ايضا قالوا حتى لو لم يأخذ منها - [00:35:15](#)

و خالعها على غير عوز فهو يعتبر بعوض كيف؟ قالوا لو انه طلقها. لو انه طلقها ما خالعها. مدة الطلاق الرجعي نفقتها على من؟ عليه هو. على الزوج المرأة في الطلاق الرجعي عدتها على الزوج - [00:35:29](#)

اذا خالعها صارت النفقة عليها هي او على اهلها ما عندها علاقة فالان هو كسبان الثلاث الحيضات اللي بتبني الثالث تقريبا اللي بتتقاها كان ينفق عليها فيها سقطت سقطت منه فقالوا هذه تعتبر كأنها مقابل - [00:35:49](#)

هذا الخلع فكأنها عوز. هذا ما ذكره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. واما قول الله عز وجل فلا جناح عليهما فيما افتدت به. قالوا هذا هو الغالب هذا من باب التغليب. فلو وقع بدون عوز بموافقة من الزوج فحقه تنازل عنه. طيب قوله بعوض من - [00:36:08](#)

او من غيرها. يعني يجوز لغير الزوجة ان يدفع هذا العوز للزوج. فمثلا يقول للزوج خالع زوجتك واعطيك مئة الف. لا بأس بذلك. اذا رضي الزوج سواء كان الذي اعطاه اب - [00:36:28](#)

او اخ لها او له او حتى لو اجنبي. لو اجنبي من بعيد فانه يدخل في هذه اللفظة من غيرها. وقد يكون دفعه العوز لمصلحة الزوج. فبعض الناس مثلا يرى ان هذا الزوج يكره هذه الزوجة - [00:36:47](#)

والمال الذي بذلك مهره كثير فيقول يا فلان اخلعها وانا اعوزك المال. المال علي لا بأس به. او بالعكس يرى ان الزوجة هذه عليها ضرر والزوج متبع لها فيقول يا فلان. انت ت يريد مبلغا وهي لا تستطيعه. خذ مئة الف واخلع الزوجة. احسن اليها لا بأس - [00:37:04](#)

او كان ايضا الكراهة بين من الزوج لزوجته ومن الزوجة لزوجها وقد يكون زوجا هذا الاجنبي مخربا. في يريد ان يفرق بينهما فيغريه بمال كثير ليخلعها وقد يكون ناوي ناوي هذه المرأة. فيغريه بهذا المال حتى يتزوج بهذه المرأة. ولكن هذا - [00:37:28](#)

يدخل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في آآ التخبيب في تخبيب المرأة على زوجها. يقول صلى الله عليه وسلم من خبب على امرئ زوجته او مملوکه فليس منا. من خبب على امرئ زوجته ومملوکه فليس منا. وفي رواية اخرى ليس منا من خبب امرأة - [00:37:56](#)

زوجها طيب قال والاصل فيه قوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. من بنا ان كلمة والاصل يعني ما يعني كلمة والاصل فيه كذا؟ الدليل يعني الدليل معناه الدليل. الخلع مشروع - [00:38:16](#)

لكن بشرط ان توجد الاسباب. والدوعي فاذا وجدت اسبابه ودعويه فهو مشروع. فهو مشروع بل بعض العلماء يقول انه اذا لم تدم اه المودة بينهما والالفة وعرضت عليه الخلع فانه يجب ان - [00:38:38](#)

اذا ما عاد فيه الا الخلع لانها الان متضررة طيب ما هي الاسباب؟ الدوعي للخلع قال فاذا كرهت المرأة خلق زوجها او خلقه الخلق المظاهر الخارجي الخلق اخلاقه وباطنه هذا الفرق بين الخلق والخلق. زوجة ثابت ابن قيس رضي الله عنه ماذا كرهت - [00:38:58](#)

خلقه خلقه كرهت خلقه وزوجته وامرأة صحابية جليلة اخت رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول اخته هي زوجة ثابت بن قيس بن بن شماس. اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله - [00:39:26](#)

ثابت ابن قيس ما اعيب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام. الكفر يعني كفران؟ نعم. العشير. يعني اكره ان ان ابقي
عنه وانا كافرة حقة لا لا اعطيه - 00:39:45

وجاء في بعض الوقت قال يا رسول الله ولكن لا اطيقه بعضاً ابغض منظره وجاء عند ابن ماجة وغيره انه كان دميم الخلقة رضي الله
عنه. وما ضره ذلك فهو من - 00:40:01

المبشرين بالجنة. فهو من المبشرين بالجنة. في اول سورة الحجرات لانه خطيب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان تظن انه ان قوله لا
ترفع اصواتك فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم ظن انه مرادا بها. فقال في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بشره
بالجنة - 00:40:16

فهو من المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه طيب اذا هذا من اسباب كرهت خلقه او خلقه او خافت الا تقيم حقوقه الواجبة
باقامتها معه يعني تعلم او يغلب على ظنها انها لن تستطيع تعطيه حقوقه بسبب هذين الامررين خلقه او خلقه - 00:40:36
فهنا لا بأس ان تبذل له عوضاً ليفارقها كما مر معنا في العووظ. ثم قال هذا العووظ ويصح في قليل وكثير. اعطيه مال اعطيه مالا كثيرا.
او مالا قليلاً فلا بأس بذلك. فلا حد له لا من القلة - 00:40:57

ولا من الكثرة لعموم قول الله عز وجل فلا جناح عليهم فيما افتدت به. واطلقه سبحانه وتعالى فلم يحدد. وهذا مذهب العلماء اكثرا
العلماء يقولون يجوز ان يأخذ الزوج من زوجته اكثراً او اقل من المبلغ الذي من المهر - 00:41:17

هادي دفعة هنا يجوز ذلك ذهب قلة من العلماء الى انه لا يجوز. الى انه لا يجوز وبعض العلماء يقول الخلع صحيح والزيادة مكرورة.
مكرورة لا محمرة مكرورة. ولذلك في المتون الحنابلة يقولون ويكره باكثراً - 00:41:37

اما اعطاؤها وجاء عن بعض السلف انه قال من من اخذ اكثراً مما اعطى فانه لم يسرح بامان. فانه لم يسرحها بامان. ثم ايضا
ذكرها انه مما يخرم مروءة الرجل - 00:42:00

ان يعني يجعل المسألة مال من زوجته. ها؟ المرأة تدفع الرجل تفتدي نفسها منه. الرجل يطلق ايها لا المرأة تريد تخلي نفسها
تدفع للزوج فلوس خلاص وينتهي اللي بينهم ها - 00:42:19

ويقول يطلب من يحددها القاضي بطلب من الزوج اذا قلنا بكثير او قليل فهنا خلاص القاضي يحددكم المبلغ باذن الزوج.
طيب قال ومن من يصح طلاقه. الذي يصح طلاقه هو المميز العاقل - 00:42:45

المميز العاقل هذا الذي يصح طلاقه فان كان مميزاً عاقلاً صح ان يدفع المهر الخلع او الفداء. قال رحمة الله تعالى في اخر الفقرات فان
كان لغير خوف الا يقيم حدود الله فقد ورد في الحديث الى اخره. اذا - 00:43:06

هذا هذه المسألة في مسألة لو ان المرأة طلبت الخلع مع ان الحال مستقيمة. الحالة مستقيمة ما في اي اشكالية ما حكم الخلع؟ من
العلماء من اجاز الخلع ولو كانت الحالة مستقيمة. قالوا لقول الله عز وجل آآ - 00:43:29

فكروا هنئاً ما قبلها. فان ها؟ فان طبع لكم عن شيء منه نفسها فكلوه هنئاً مريئاً. قالوا هذا عام. فيجوز ان تخالعه سواء لسبب او
لغير سبب هذا قال به بعض العلماء. والقول الثاني وهو الصحيح الذي لا اشكال فيه انه لا يحل لها ان تطلب الخلع مع - 00:43:51

استقامة الحال والدليل الاية فان خفتم الا يقام الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهم فيما افتدت به فمتي نفي الجناح اذا وجد الخوف
الا يقيم حدود الله. فمعنى ذلك انها اذا طلبت الخلع مع ان الحال مستقيمة فعليها جناح. وعليها اثم - 00:44:31

فهنا لا يرتفع عنها الاثم الدليل الثاني حديث ثوبان الذي ذكره الشيخ رحمة الله تعالى معنا من سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس
فحرام عليها رائحة الجنة والحديث صحيح احمد رواه احمد وابو داود والترمذى وغيرهم من حديث ثوبان رضي الله عنه.
وفي حديث ابي هريرة - 00:44:54

رضي الله عنه عند النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلطات والمنتزعات هن المنافقات المختلطات والمنتزعات
يعني تنزع نفسها من زوجها هن المنافقات. وهذا الحديث صحيحة الالباني وغيره - 00:45:16

فالتي تطلب الخلع من زوجها بلا سبب شرعي تدخل في هذا الحديث هن المنافقات. وفي الحديث الذي معنا فحرام عليها رائحة

الجنة. والان في زمننا ظهرت هذه الظاهرة وانتشرت نسمع باستمرار امرأة تطلب من زوجها الخلع. ما السبب؟ تقول اريد اتخلص. تريد الراحة؟ تريد الحرية كما - 00:45:39

تسافر كما شاءت تتسلك في المقاهي في المطاعم في الاسواق معها سيارة الان تذهب حيث شاءت ت يريد ان تستقل استقلالا تماما عن هذا الزوج ومن اعظم اسبابها التي ادت اليها المشاهير. اسأل الله ان لا يكثر اهل الشر منهم. الان هؤلاء - 00:46:06

مشهورين والمشهورات بدأوا يزيرون المرأة. وصار عندنا الان حفلات للخلع. وحفلات للطلاق فرح بما يبغضه الله عز وجل وودعت عش الزوجية الان تفرح المرأة كانت تفرح اذا دخلت عيشة الزوجية الان تفرح حفلة اذا ودعت الزوجية. وبعدهن الان تجد - 00:46:31

انها اصبحت حرة وفعلا اصبحت حرة وفي كثير من الاحيان متحررة من دينها. امرأة كانت لا يسمع لها صوتا ولا يرى ولا يرى من جسدها قلم الظفر. بعدهن الان مشهورات - 00:46:55

في كل يراها خلعت الحجاب ثم وضعت حجابا على الرأس ثم خلع حجاب الرأس ثم بدأت تتحلل شيئا شيئا وقد كانت في حفظ الله عز وجل ثم في حفظ هذا القوام عليها جعله الله حافظا لها يحميها من الذئاب البش - 00:47:13

خلعت هذا الزوج وكانت تظن انها تصبح في حرية فصارت بعد الزوج بعد ان كانت في ذمة واحد اصبحت في ذمم اناس. ما نقول ان شاء الله انها يعني تقع فيما حرم الله عز وجل لكن ترى - 00:47:33

كل النظر نظر الى عورتها. كل متع ناظريه بالنظر اليها. وشاهدها حتى صار الناس يتعالموون. اليوم في بث فلانة بنت فلان التي كانت زوجة لفلان اصبحت فلانة مشهورة تبث سبحانه الله العظيم يعني نزع الحياة وهذا من - 00:47:49

ابوابه التساهل في هذا الباب باب الخلع. ولذلك المرأة العاقلة العاقلة هي التي تنظر في المصلحة وتنتظر اولا في شرع الله عز وجل. حتى سمع ان بعض النساء يعني تسأل ما سبب طلبك للخلع؟ فتقول والله فلانة - 00:48:10

في كذا وفلانة تصور في كذا وفلانة مع فلانة وهكذا. بل حدثني احد الاخوة ان احدى يعني النساء خلعت نفسها فسألت لماذا تطلبين الخلع؟ قالت عندي ثلاث اخوات خالعة انفسهم بس - 00:48:30

الزوج ما حالك ما قالت والله ابغى اكون مع اخواتي هذى نسأل الله العافية من الامور التي يعني بدأت تظهر وهي والله خطير يعني على عفتها على كرامتها ومخالفة لشرع ربها عز وجل. حرام عليها رائحة الجنة وهن المنافقات ماذا بقي لها؟ لماذا تحررت - 00:48:47

بل هي والله تحررت من الحرية الى الرق الله عز وجل جعلها مكرمة معززة في في شرع الله عز وجل. فذهبت الله المستعان الى اعداء الاسلام نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين والمسلمات. ونقف عند كتاب الطلاق باذن الله عز وجل آآاظن الاسبوع القادم ما في - 00:49:10

الاسبوع القادم عندنا في دور فيه يوم علمي في ان شاء الله. في رسالة ابن القيم لاحد اخوانه تكون الظاهر انها يوم موعدها يوم الثلاثاء فبناء على ذلك سيكون الدرس ان شاء الله الاسبوع الذي يليه باذن الله عز وجل. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. يعطيك العافية - 00:49:36

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاقل تفتح الباب عباد الله عز وجل - 00:49:56